P 1

1 نشأة المقاولتية

1) * مكانة المقاولتية: لم تلقى اهتماما كبيرا من طرف الباحثين بسبب
سيادة وهيمنة GE لفترة طويلة من الزمن. وكانت كل الأضواء
مسلطة على المسير Gestio (وليس المقاول).

* أول الدراسات التي اهتمت بدراسة المقاول والمؤسسة الصغيرة (نهاية
القرن 18 وبداية القرن 19 ظهرت من خلال كتابات R. Cantillon. و
J. B. Say. بعد ذلك ظهرت فترة لا اهتمام. حتى بداية (القرن) 80s
من القرن العشرين أي بعد الأزمة منتصف 70s أدى إلى إفلاس GE
وارتفاع البطالة (الركود) ← البحث عن بديل للخروج من عنق الزجاجة
أي البحث عن E مرنة تتأقلم مع تغيرات المحيط ⇐ مع ظهور PME
تجديد النسيج الصناعي Tissu Industr ظهور (PME جانب GE
وعودة ظهور المقاولتية متنفسا للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور
model du Salariat الذي سيطر على الأذهان لمدة طويلة من الزمن ← العمل الحر

⇐ الهدف من المقياس: الإجابة عن التساؤلات الآتية

1) لماذا الاهتمام بدراسة موضوع المقاولتية؟
2) ماهو الإطار النظري لمفهوم المقاولتية؟
3) ماهي أهمية روح المقاولة في تحضير إنشاء E؟
4) ماهو دور الخبرات والمعارف (التكوين) السابقة للمقاولين في إنشاء E؟

* المقاولتية ظاهرة متعددة الأبعاد: L'Entrep. phenomène Multidim.

2) أسباب ظهور المقاولتية:

- ظهور المقاول المالك المسير: Prop./dirig فرق بين المسير GE
حتى بداية القرن 18 كان معظم النشاط الإنتاجي (النسيج مثلا) متمركز في مستوى
المنازل في إطار وحدات حرفية Artis. في هذه الفترة: التيار لتنظيم سيطرة
التجار على النشاط الاقتصادي (أفقيا وعموديا) المواد الأولية وتصريف المنتجات
وفق ما يرغب الشركات التجارية الكبرى (المستعمرات). تكدست K عند البورجوازية

I.2

مع ظهور الثورة الصناعية (1778) (الآلة البخارية G Watt) وانتقال النظام
الاقتصادي من الزراعي الحرفي إلى التجاري الآلي (الصناعي).
الاعتماد على الملكية الفردية لوسائل الانتاج والآلات ⟸ تطور الوحدات الانتاجية Unit de Prod
البسيطة (أي PME) أهم ما يميزها المسير هو المالك. (الفرد/العائلة)

← إلا أنه في هذه الفترة الباحثين من A.SMITH لم يهتموا بـ # كنواة أساسية
(للرأسمالية) للزراعة ودراستها. ولهذا اهتمت الكلاسيك Classic بدراسة السوق
و وصفت # نقطة للإنتاج ونجاحها يتحدد بآليات السوق
SMITH أهمل دور المقاول وركز على دور اليد الخفية

New Classic # لم تعرف إلا من خلال علاقتها بالسوق. فهي فقط وحدات
تقنية (مراكز اتخاذ قرار). هدفها max Π من خلال تعظيم مخرجاتها
max Produc..

L. Walras . اعتبار التوازن الاقتصادي sys d'Équation مهملا دور الفرد والمحيط
متغير خارجي مفروض exogens . f . واعتبر # . وظيفة انتاج فقط ومنه تحقيق توازن
O و D إلغاء دور # والمقاول أيضا . ومنه كان المقاول عون
اقتصادي مستقل في حالة التوازن يصبح مجرد عون سلبي على نشاط الأسواق
في مواجهة الكلاسيك والنيوكلاسيك (نقطة) نقطة [illegible] لم يهتموا بدراسة # العلبة السوداء
تنظيمها وتسييرها ولا بأهدافها # وتم إهمال دور المقاول

3) المؤسسة الكبيرة GE والمسير

مع نهاية 19 وبداية القرن 20 حدثت تطورات تكنولوجية هائلة مكنت #
من امتلاك آلات متطورة مما زادت حدة المنافسة : أي هذه الفترة PME
لم تقوى على المنافسة ومواكبة التطورات فتم شراؤها أو ابتلاعها من GE #
فكان ظهور # الحجم الكبير K موزع على الكثير من المساهمين استجابة لمتطلبات
تمويلية ، - تعقيد تقني ، تعقيد في التسيير والتنظيم = انفصال
سلطة القرار والتسيير عن ملكية K - انتقال إدارة # G من الفرد المالك
إلى جهاز إداري مشترك (ظهر أولا في USA السلطة الحديثة ...)
في هذه الفترة (كل) كانت جل الدراسات تهتم بـ GE
مثلا F TAYLOR مؤسس المدرسة الإدارية العلمية
H FAYOL مؤلف كتاب الإدارة العامة
مدرسة العلاقات الإنسانية [illegible]

أفضلية GE في هذه الفترة ناتج من الحجم الكبير. معيار القوة والتفوق J.K.Galbr . وحسب هذا EG . بإمكانها حجم K . والإمكانيات وقدرات تنظيمية تسمح بتخفيض درجة عدم التأكد Incertitude بالسوق

وتفضل اقتصاديات الحجم حيث GE من تخفيض للتكاليف Coûts

- تؤثر في رغبات وأذواق المستهلكين في مجال الدعاية والإشهار وخلق رغبات جديدة
- تطور كبير في حجم € بسبب حركة كبيرة في التكتلات عن طريق الابتلاع أو الشراء أو الاندماج العمودي والأفقي.

في هذه الفترة ظهرت نظرية:

نظرية تكلفة الصفقات Théorie des Coûts de Transaction

R. COASE : دراسة الحجم الأمثل لـ € وسبب نموها وهل هناك حدود للنمو

حسب هذه النظرية € تهدف إلى تخفيض تكاليف إنتاجها وكذا التقليل من تكاليف التبادلات أو الصفقات

أثبت COASE شرعية وجود € بالنسبة لـ Neo Class الذين لا يؤمنون إلا بالسوق كوسيلة اقتصادية فعالة بالتكفل بتحديد P وما على الأعوان الاقتصاديين إلا اعتمادها في إبرام صفقاتهم ومن نظرهم تعتبر € وحدة إنتاج فقط. لا تنظيم ولا إدارة وأسعار الصفقات = محددة

- شرعية وجود € حسب COASE نبع من فكرة إمكانية € من تنفيذ عقود صفقات بتكاليف أقل من تكاليف السوق أي يمكن تعويض نظام أسعار السوق بنظام داخلي للتنسيق في €

O. Williamson: في بداية 1970s تعمق في نظرية تكلفة الصفقات وركز الدراسة على ضرورة فتح العلبة السوداء ودراسة السير الداخلي لـ €، وبين أن السوق يسير لديه العديد من Coûts : تكلفة جمع المعلومات، تكلفة تنفيذ العقود، تكلفة تعديلها، تكلفة تصرفات غير متوقعة لبعض الأعوان ...

- حسبه لـ € قدرة على التنسيق بفعالية أكبر من السوق لقدرتها على التخفيض من تكاليف بعض الصفقات
- حسب O. Will. الوحدة الأساسية للتحليل الصفقة Transaction تربط بين € والأعوان الذين يتعاملون معها في السوق عن طريق صفقات خارجية ومن جهة أخرى صفقات داخلية تجمع بين الوحدات التقنية داخل € وبالتالي الفعالية الإنتاجية هي عبارة عن مزيج من الصفقات

الاندماج العمودي:

- من هنا فسرت هذه النظرية أهمية الاندماج العمودي فالاندماج إلى الخلف يضمن السيطرة على الموردين وتفادي الأخيرة الأخطار والمشاكل

ومعها أن € الإنتاج انطلاقا من مصادر تمويلها الخاصة بدل الاعتماد على السوق
€ تستمر في النمو (والاندماج) إلى حد تشاور CM للفئة الأخيرة مع تلك
انجازهما لأن السوق هنا تستوقف عملية الاندماج

صراع المردودية والنمو. (البرجم €)

Petits Actionnair

لبرجم € وتوزيع K على عدد كبير من المساهمين دون الحصص القلية
وزيادة قوة المسيرين زيادة على حسابهم € ظهرت مشاكل عويصة
وصراعات بين المساهمين والمسيرين. اختلاف المصالح. والصراع بين
المردودية والنمو.
المساهم يبحث عن تعظيم الربح max. π. ويحمل المخاطر. أما
المسير. يبحث تعظيم مصالحه، أجره وبعض الامتيازات الأخرى المرتبطة بـ CA
ونمو € يمكنهم من الحصول على الشهرة والمكانة الاجتماعية الراقية

إشكالية انفصال الملكية عن التسيير

اهتم A. Smith. بالظاهرة بدايتها وكان معارضا لهذا الانفصال على اعتبار أن المسيرين
لا يديرون هذه € بنفس النزاهة التي يسيرون بها € الخاصة بهم. بعد ذلك ظهرت
الكثير من الدراسات اهتمت بهذه الظاهرة منها:

- **نظرية حقوق الملكية** A. Armer و H. Demsetz في 1960.

اهتمت بدراسة تأثير مختلف أشكال الملكية على كفاءة الأنظمة الاقتصادية
وعلى نشاط المنظمات المختلفة. قامت بالمقارنة بين مختلف أشكال الملكية من خلال
التكاليف التي تترتب عنها والمتمثلة أساسا في تكاليف المراقبة الناتجة عن تضارب
المعلومات بين المالكين والمسيرين. واعتبرت أن الملكية الخاصة Privée لوسائل
الإنتاج أفضل أشكال الملكية وهي الأكثر ملاءمة لتحقيق الكفاءة.

نظرية الوكالة ظهرت في 1976. اهتمت بظاهرة انفصال الملكية عن التسيير
طورها M. Jensen و W. Mckling. انطلقت من أسس نظرية حقوق الملكية
لتركز على علاقة الوكالة بين نشاط المالك، (المساهم) عندما يوكل
للمسير مهمة (الإدارة والتسيير) ومختلف التكاليف المترتبة

نظرية الحوكمة: أو مبادئ الحوكمة التي حاولت معالجة هذه الإشكالية
وبقي مصطلح الحوكمة غائبا تماما على مستوى النظام الاقتصادي والفكري

P5

عودة المقاول و PE

مكانة PME وعودة المقاول في ظل سيادة GE والمجمعات الصناعية والمالية
الكبرى. فسر الباحثون سر بقاء واستمرار PE في ظل وجود (GE) أفضلية
الحجم الكبير للمؤسسات: a) - رغبة GE في استمرار PME المنافسة لها
التي كانت قادرة تقضي عليها بواسطة حرب الأسعار، لكن هذه الاستراتيجية كانت
مكلفة لـ GE في المدى الطويل في TT.
b) وجود PEM منافسة في السوق بشكل مباشرا
لدخول منافسين جدد
c - الـ PME تعطي للنظام الانتاجي هامش للمرونة. مكان لتجريب Tech الجديدة
طرق جديدة في تنظيم العمل.
d) وسيلة لامتصاص البطالة خاصة وقت الأزمة. خاصة في منتصف 1980s
في 1980 بدأ الاهتمام المتزايد للباحثين بـ PME والمقاول.

النظريات التي بحثت سر وجود PME إلى جانب GE

1) نظريات اقتصاديات السلم
2) نظريات الفرص الفائتة

Thesie des E: تتحقق اقتصاديات السلم عندما تتمكن GE من الانتاج بالحجم
بكفاءة أكبر من ≠ أحجام صغيرة. Eco d'E تنقسم إلى ← 1) تكنولوجية و2) التسييرية
1) اقتصاد السلم التكنولوجية: تحدث عندما تسمح Δ في عوامل الانتاج إلى كميات
أكبر وبأقل تكلفة (المتوسط) LT أي CM min.
ظهرت أهمية اقتصاديات السلم في بعض القطاعات: البترول، صناعة السيارات
ولا مكان لـ PME. حسب الكلاسيك فإن TPE وPME تنشط في القطاعات التي
لا تتحقق فيها اقتصاد السلم وفق أحجام صغيرة (الحجم الأمثل ≠ هو الحجم الصغير).
انتقاد النظرية لم تتمكن هذه النظرية من تفسير تواجد كل من GE وPME
في نفس المجال.

* سبب أو سر تواجد PME وGE معا:
- سرعة انتقال المعلومات Tech على الصعيد الدولي NTIC
- تطورات تكنولوجية تسمح بالانتاج عند المستوى الأمثل لـ GE وPME
- تكاليف النقل، تزداد هذه التكاليف مع ارتفاع الانتاج. والانتشار الجغرافي للمستهلكين
local PME.

Introd + P5

- اقتصاديات السلم التسييرية: في GE هناك فريق من المسيرين المختصين في مختلف الوظائف الادارية تؤدي الى ظهور اقتصاديات السلم نتيجة حسب C. Adm كلما حجم الانتاج الكلي الكبير

انتقاد: ارتفاع الحجم الكبير لـ GE ← ارتفاع تكاليف التنظيم الهيكلي. صعوبة المحافظة على تناسق المجموعة والذي يتطلب هياكل المراقبة والاتصال ← ارتفاع التكاليف من جهة

Déséconomies

- ومع سرعة تغير المحيط تصبح هذه GE لا تستجيب بعكس PME

نظرية الفرجة الفائتة Theo. Interstices

- Δ الدائمة في المحيط ← (أذواق المستهلكين + الدخل + الابتكارات evol tech ...)
⇐ اختلال السوق ← ولادة فرص ← مقاولين استغلالها حيث GE اما لا تستطيع استغلالها أو لا ترغب (π قليل) بسبب هيكلها غير المرن. هذا يسمح للمؤسسات الجديدة TPE / Entrep.

هذه النظرية تقدم تفسير إضافي لأهمية الحجم الصغير، فـ PME لها مرونة تمكنها من الاستجابة بسرعة ومرونة لاختلالات السوق.

هذه المرونة تمكنها السيطرة على بعض القطاعات بسبب

- تمتلك الـ PME تفوقا في Tech & تخصص دقيق وتسيطر على المجال قطع السوق
- ضيق السوق يعطي أفضلية للحجم الصغير
- خصوصية الطلبات التي تفرض على PME منتجا مكيفا

ملاحظة: ساهمت هذه النظريات في توضيح مكانة PME التي سمحت لها بالنشاط جانب GE. وازدياد وعي GE بضرورة تبسيط هياكلها التنظيمية لاكتساب مرونة أكبر للاستجابة لمتطلبات السوق.
الحد من تنوع منتجاتها والتركيز على أهم منتجاتها الأصلية
Externaliser النشاطات عن طريق المناولة مما سمح بظهور PME جديدة

التسيير...الخ، مما أدى إلى تعدد و اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق بمفهومها، و لكن الشيء الوحيد المتفق عليه هو ارتباطها بشكل كبير بالمقاول باعتباره أهم عنصر فيها، و لذلك فمن المهم جدا تصفح التاريخ من أجل معرفة كيف عُرّف المقاول شيئا فشيئا، و ما هو الدور الذي لعبه في كل مرحلة، و ما هي أهم العوامل المؤثرة فيه.

المطلب الأول: المقاولاتية حسب مختلف الاتجاهات الفكرية

لقد تطور البحث في مجال المقاولاتية حسب ثلاث اتجاهات فكرية، فإلى غاية بداية الستينات عرف هذا المجال من الدراسة سيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية من الجانب الاقتصادي، ليظهر بعدها اتجاه ثان إلى جانبه يركز على دراسة خصائص الأفراد و تأثيرها على المقاولاتية، و مع بداية التسعينات ظهر اتجاه جديد يتزعمه المسيرون اهتم بدراسة سير العملية ككل، وبعد عرض المقاربة الاقتصادية، سنقوم بالتطرق تباعا إلى مقاربة الأفراد و مقاربة سير النشاط المقاولاتي.

أولا- المقاول حسب المقاربة الاقتصادية

لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن انطلاقا من العلوم الاقتصادية و الاجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على التساؤلين التاليين[1]: ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الاقتصاد؟ ما هي الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تشجع المقاولاتية؟

كما تضمنت هذه المقاربة محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقا من وظائفه الاقتصادية، مما أدى إلى تطور مفهوم المقاول عبر الزمن تماشيا مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي، حيث استعملت كلمة المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرف Montchrétien و كانت تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة[2]، وبناءًا على ذلك كانت توكل إليه مهام تشييد المباني العمومية، انجاز الطرق، ضمان تزويد الجيش بالطعام، إضافة إلى غيرها من المهام.

ثم بدأ معنى مصطلح المقاول يتوسع ليصبح أكثر شمولاً في القرن الثامن عشر ليعني[3]: " الشخص الذي يباشر في عمل ما " أو بكل بساطة هو " شخص جد نشيط يقوم بإنجاز العديد من الأعمال".

وبالرغم من استعمال هذا المصطلح من قبل إلا أن الفضل في إدخاله إلى النظرية الاقتصادية يعود إلى كل من R. Cantillon سنة 1755 و J.B. Say سنة 1803، و اللذان يعتبران من الاقتصاديين الأوائل اللذين قدموا تصورا واضحا لوظيفة المقاول ككل.

فالمقاول حسب Cantillon و Say هو شخص مخاطر يقوم بتوظيف أمواله الخاصة، يعتبر Cantillon عدم اليقين عنصرا أساسيا في تعريفه للمقاول، حيث يعرفه و بغض النظر عن نشاطه سواء كان في المجال الزراعي، الحرفي، التجاري، أو غيرها من الميادين، بأنه الشخص الذي يشتري (أو يستأجر) بسعر أكيد ليبيع (أو ينتج) بسعر غير أكيد[1]. و لأن المقاول لا يمكنه التأكد من نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة فهو يتحمل وحده الأخطار المرتبطة بشروط السوق، وبتقلبات الأسعار، و بالظروف الطبيعية حيث يقوم بشراء العوامل الضرورية للإنتاج و المواد الأولية بسعر محدد، ليقوم بتحويلها أو بيعها، و في المقابل لا يملك ضمانات لما سيجنيه، ولا يمكنه التأكد من المداخيل التي سيتحصل عليها من وراء ذلك، و لا من قدرة مشروعه على تغطية التكاليف و تحقيق الأرباح و التي هي الدافع الأساسي من وراء نشاطه.

يعكس هذا التعريف خصائص الفترة الزمنية التي عاش فيها الباحث، و التي تتميز باقتصاد مبني أساسا على الفلاحة، مع تطور ملحوظ للمبادلات التجارية.

أما بالنسبة إلى Say الأمر الذي يميز المقاول و خاصة الصناعي هو قدرته على تطبيق العلم و المعرفة، حيث فرّق بين كل من العالم الذي يدرس قوانين الطبيعة و يقوم بإجراء البحوث، المقاول، و العامل الذي يعمل لحسابهما، فالمقاول يقوم باستغلال المعارف التي يمتلكها العالم من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، و يعتمد في ذلك على العامل الذي تتمثل مهمته في انجاز العمل، و يصف Say أيضا المقاول و الذي يمكن أن يكون فلاحا، حرفيا أو تاجرا بأنه الوسيط بين طبقات المنتجين لمختلف عوامل الإنتاج من ملاك الأراضي و عمال و أصحاب رؤوس الأموال، و بين هؤلاء و المستهلك.

ونظرا لخبرته الكبيرة في المجال الصناعي و مجال البنوك يدرك Say أن المقاول هو قبل كل شيء منظم، حيث يقوم بالتنسيق بين عوامل الإنتاج المختلفة: الأرض، العمل، رأس المال من أجل الوصول إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة، و بالمقابل تترافق بعض الأنشطة الصناعية دائما و حتى المسيرة منها بشكل جيد بعض الأخطار التي تجعلها عرضة للفشل[2].

إضافة إلى تمتع المقاول بخاصية مهمة أخرى وهي قدرته الكبيرة على الحكم حيث يقوم بتقييم الاحتياجات و الوسائل الضرورية لإشباعها، ويوازن بين الهدف و الوسائل التي يمتلكها[1].

يتفق Say مع Cantillon في أنه لا يشترط أن يكون المقاول شخصا ثريا إذ يمكنه اللجوء إلى الاقتراض من الآخرين، و بذلك يفرق بين الرأسمالي الذي تتمثل مهمته في إقراض الأموال مقابل الحصول على مبلغ معين يعرف بالفائدة، و بين المقاول الذي يتحمل المخاطر التي يمكن أن تعرقل نجاح نشاطه الذي أسسه بأمواله الخاصة، أو باللجوء إلى الاقتراض من ملاك رؤوس الأموال.

و كذلك نجد أعمال A. Marshal الذي يعتبر من بين أوائل الكتاب الإنجليز الذين اهتموا بالمقاول و ذلك في بداية القرن العشرين، حيث تزامنت أعماله مع ظهور المؤسسات الكبيرة التي شهدت انتشارا كبيرا في تلك الفترة، و لذلك فهو يعتبر أن تحول الاقتصاد من الاعتماد على نظام الحرف الصغيرة التي يسيرها العمال أنفسهم إلى نظام المؤسسات الكبيرة المسيرة من طرف مقاولين رأسماليين يتطلب وجود رجال ذوي طاقات كبيرة تتمثل مهمتهم في تسيير الإنتاج بطريقة تؤدي إلى جعل الجهد المبذول يقدم أحسن نتيجة ممكنة من أجل إشباع الحاجات الإنسانية[2].

و نلاحظ هنا أن Marshal لم يفرق بين المقاول و المسير حيث عرّف المقاول بتسليط الضوء على قدراته التسييرية، و على قدرته على تنظيم عمل عدد كبير من الأشخاص.

و بالرغم من مختلف هذه الدراسات، لم يصبح المقاول عنصرا محوريا في التطور الاقتصادي إلا مع ظهور الأبحاث التي قام بها أب المقاولاتية J.A. Shumpeter سنة 1935، حيث يعتبر هذا الباحث أوّل من تفطن لأهمية عامل التغيير، و ذلك عن طريق الاستعمال المختلف للموارد والإمكانيات المتاحة للمؤسسة، و ضرورة العمل على اكتشاف و استغلال الفرص الجديدة، وإدخال تنظيمات جديدة، حيث تتمثل وظيفة المقاول في[3] " البحث عن التغيير والتصرف بما يوافقه واستغلاله كأنه فرصة ".

فالمقاول حسب Shumpeter و قبل كل شيء شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات و التقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في[4]:

- صنع منتج جديد.
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج.
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق.

- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة.
- إنشاء تنظيمات جديدة.

و من أجل الإبداع، يقوم المقاول بتحمل الأخطار المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج، ولكنه لا يتحمل هو بنفسه الخطر الذي يمكن أن يلحق بمؤسسته إنما سوق رؤوس الأموال هي التي تسمح له بإيجاد ممولين يتحملون الأخطار بدلا عنه، كما أن الدافع الأول الذي يحركه لا يكمن في البحث عن الأرباح، و إنما هي الرغبة في النجاح من خلال تحقيق تنظيمات جديدة.

أما بالنسبة إلى Kirzner المقاول هو شخص حساس للفرص، ففي حين أن وظيفة المقاول حسب Shumpeter تتمثل في إحداث حالة تخل بالتوازن و تكسر الروتين من أجل إحداث التغيير، فالمقاول حسب Kirzner تتمثل مهمته في إعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله، فالخاصية الأساسية للمقاول حسبه تتمثل في إدراكه لوجود فرص مربحة معرّفة بالفرق بين أسعار المدخلات و أسعار المخرجات.

كما يفرق بين المقاولاتية و التسيير، فإذا كانت المقاولاتية تنتج عندما يقوم شخص باستغلال فرص ربح غير مستغلة، فالمسير يسعى للرفع من فعالية طرق الإنتاج إلى أقصى حد ممكن و ذلك بتعظيم كمية المخرجات انطلاقا من مستوى معين من المدخلات[1].

و على عكس النظريات الاقتصادية التي ركزت على دراسة تأثير المقاولاتية على الاقتصاد ظهرت مجموعة من النظريات الثقافية و التي تندرج ضمن النظريات الاجتماعية تهتم بدراسة أسباب المقاولاتية و العوامل الثقافية التي تساهم في ترقيتها، و من روادها M. Weber و الذي من خلال كتابه الذي أصدره سنة 1905 أراد أن يبين أن المقاولاتية هي خاصية مرتبطة بالمجتمع الغربي حيث قام بالربط بين مبادئ المذهب البروتستانتي للديانة المسيحية و نشاط المقاول[2]، و توصل إلى نتيجة تتمثل في أن قيم المذهب البروتستانتي هي السبب في الازدهار الاقتصادي للمجتمع.

إن المقاربة الاقتصادية تتمتع بأهمية كبيرة، حيث ساهمت في إعطاء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية، غير أن هذا الاتجاه الذي استمر إلى غاية نهاية السبعينات لم يساهم كثيرا في تحسين فهمنا للظاهرة[3]، نظرا لاتساع و تشعب مجال المقاولاتية التي ترتبط مع العديد من العوامل المتنوعة التي تتجاوز نطاق حدود العلوم الاقتصادية.

- Approches centrées sur les Individus

المقاولتية حسب مقاربة سمات الأفراد

ركزت هذه الدراسات على خصائص وصفات المقاول في فهم النشاط المقاولتي انطلاقا من المقاربة النفسية والديمغرافية وذلك من خلال الإجابة على سؤالين محوريين 1) من هو المقاول؟ ماذا يميزه عن غيره؟
2) لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟

- أعمال D. Mc Clelland في بداية 60 تبين أن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول: هي الحاجة إلى الانجاز "Need of Achievement" بمعنى الحاجة إلى التفوق وتحقيق الهدف و يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي مع تحمل المسؤولية.

أما المقاربة الديمغرافية: اهتمت بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، السن .....

- تعرضت هذه (الأسهما) المقاربتان إلى انتقادات مع نهاية 80s كونهما تتمكن من تقديم شرح شامل للظاهرة لتركيزهما على عاملين فقط وإهمال العوامل الأخرى.

III Approches basées sur les Processus

المقاول وسير النشاط المقاولتي أو خلق أو سير عملية خلق م

قامت هذه المقاربة بتغيير مستوى الدراسة والتركيز على ما يحدث فعلا في المقاولتية، وركز الباحثون على دراسة العوامل الأساسية التي تسمح للمقاول و م الجديدة بالنجاح.

- **DRUCKER**: أشار في دراساته في مطلع (80's) إلى التحولات الكبيرة التي طرأت النظام الاقتصادي والذي انتقل بفضل روح المقاولتية من نظام اقتصاد مركز أساسا على المسيرين إلى اقتصاد مبني على المقاولتية.

- أسباب نجاح المقاول حسبه تكمن في الابداع وهو وسيلة زيادة الثروات يجب البحث عن مصادر الابداع
ركز على أهمية التغيير: كاستعمال الموارد المتاحة بطريقة جديدة
Eg = تغيير المجال أو القطاع الذي إلى قطاع آخر ذو مردودية أحسن وإنتاجية

تعاريف :

Gartner : المقاولة تجسيد للأفكار (الأحلام) وتكون عبارة ظاهرة تتمازج فيها كل من الأفكار والخبرة . وتتطلب قدرة على تجسيد واستغلال هذه الفرص على أرض الميدان . وهنا تبرز قدرة المقاول على التنظيم والتحكم في التغيير ومسايرة الواقع .

المقاولة استغلال للفرص

Venkataraman & Shane

هي العملية التي يتم فيها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات

كما يمكن أن تكون إدخال طرق جديدة في التنظيم

تعرض المقاول لمثل هذه الفرص تولد لديه رغبة مقاولة

مصادر المقاولة :

- فرص متواجدة في السوق نتيجة الابتكارات والاختراعات
- فرص الناتجة من التغيرات الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية
- فرص تظهر في السوق نتيجة عدم الكفاءة الناتجة من تناقض المعلومات أو من عدم امتلاك التكنولوجية اللازمة لتلبية الحاجات .

انتقاد : حسب هذا الاتجاه الفرص موجودة ويكفي امتلاك القدرة على اكتشافها ولكن في الحقيقة يمكن أن تتشكل الفرص المقاولتية من خلال عملية ممارسة مختلف النشاطات وليس هي بدايتها نقطة الانطلاق

مقاربة سير عملية خلق المؤسسة

- نموذج Gartener (1985)

تقوم دراسة Gartner على دراسة سير عملية إنشاء # الجديدة أي الاهتمام بما يفعلونه المقاولون فعلا بدل الاهتمام بما هم عليه. وقدم نموذجا متعدد الأبعاد Multidimensional وهي 04. المحيط، الفرد، سير العملية والمؤسسة (firms). كما قدم قائمة من المتغيرات لتمثيل هذه الأبعاد الأربعة:

فيما يخص البعد الأول: الفرد: فقد اعتمد Gartner 03 متغيرات بسيكولوجية: الميل إلى المخاطرة

- الحاجة إلى الإنجاز Need of achievement

ومتغيرات أخرى ديموغرافية (مستوى التكوين، العمر، الأب المقاول)

اعتبر هذا الباحث أن النشاطات التي تسمح بإنشاء # جديدة كمتغير واحد.

وتتمثل هذه النشاطات في:

- البحث عن الفرصة
- جمع الموارد.
- تصميم المنتج
- انتاج المنتج
- تحمل المسؤولية أمام الدولة والمجتمع

L'apparition d'une nouvelle organisation est la conséquence d'un processus d'émergence organisation
il n'y a pas un processus unique mais des processus d'émergence.

le Processus Entrep. est un sys dynamique qui évolue dans le temps et qui est soumis à des échanges avec son Env

P 13

الثقافة المقاولاتية

مصطلحات ذات علاقة بالمقاولاتية

I التقافة بشكل عام هي تلك الأفكار المشتركة بين الأفراد وكذا تلك اللغات التي يتم من خلالها إيصال الأفكار بينها.

. فهي عبارة عن نظام سلوكيات مكتسبة

. مجموعة القيم المشتركة (المعتقدات، الدينية والعادات ...) من أفراد المجتمع والتي يستعملونها التعاملات والتبادلات

الثقافة المقاولاتية: مجموع المهارات والمعلومات المكتسبة من الأفراد ومحاولة استغلالها وتطبيقها في مختلف أوجه الحياة الاقتصادية

أماكن ترسيخ هذه الثقافة: العائلة، المدرسة (الجامعة). المؤسسة

ex نموذج Sabourin & Gasse أثر العوامل الثقافية على ظهور المقاولاتية: يبرز النموذج المراحل التي تقود إلى ظهور المقاولاتية بين فئة المتعلمين (أثناء تكوينهم الفاعلين) قاموا بتحليل 8 برامج تكوينية توصلوا إلى نتيجة: هناك علاقة إيجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد والإمكانيات المقاولاتية، وحدد العوامل المؤثرة في النموذج في 03:

1) Predispositions 1) المسببات: تلك العوامل الشخصية والمحيطة التي تساعد في ظهور الاستعداد لدى الفرد. لاحظ أن الطلبة الذين لديهم آباء هم أصحاب أعمال حرة لديهم امكانات مقاولاتية أكبر من الأفراد

2) الاستعدادات: هي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول. المحفزات الفائدة المرجوة والتي تشتغل في ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك.

3) تجسيد الإمكانيات، القدرات المقاولاتية في مشروع: تتأثر عادة بالدوافع المحركة (المشجعة) وتشمل عوامل إيجابية فكلما زادت كثافة هذه العوامل تشجع الأفكار أكثر في خلق المشاريع. وكلما كانت القدرات المقاولاتية أكبر كلما احتاجوا إلى دوافع محركة أقل.

روح المقاولة

- الاهتمام الكبير بهذا المصطلح، يعود إلى أهميته الكبيرة في تدعيم وتشجيع المقاولاتية. ولا يوجد تعريف موحد وشامل نظرا لحداثته

- لا يجب الخلط بين روح المقاولاتية وروح المؤسسة.

روح المؤسسة: مجموع المواقف الإيجابية تجاه ¢

روح المقاولاتية: ترتبط بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال إلى التطبيق.

الأفراد الذين ~~يتملون~~ يتسمون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة أو انجاز العمل بطريقة مختلفة لأنهم يؤمنون بإمكانية احداث تغيير. دون أن يكون لهم الرغبة في إنشاء ¢ الخاصة فهم يهدفون إلى تطوير قدرته للتعامل مع التغيير

لا ينحصر تعريف روح المقاولاتية فقط في خلق ¢ بل هو موقف عام يمكن أن يخص كل فرد في حياته اليومية والمهنية لأنها تتعلق قبل كل شيء بالمبادرة والعمل.

روح المقاولاتية عبارة واسعة الدلالات لا يمكن حصرها في خلق ¢ فهي تشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم واكتساب مهارات جديدة وتحريك أفكار جديدة وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات

المقاولة المؤسسية Intrapreneurship

تمثل المقاولة داخل المنظمة قائمة أصلا : Internal Corporate Intre shp.

الفرق بين المقاولتية والمقاولتية المؤسسية (الداخلية) من خلال 05 أبعاد

مجال الاختلاف	المقاولتية	المقاولتية الداخلية
الممارسة	تخص أكثر المنظمات الصغيرة	تخص أكثر GE
طبيعتها	~~أقل مخاطر~~ ابتداء من مشروع صغير الحجم	تشغيل وإدارة مؤسسة قائمة أصلا
تحمل المخاطر	مخاطرة أقل مقارنة GE	أكثر خطورة وخطرها المخاطرة المالية
الاستقلالية	المقاول مستقل ويعتمد على نفسه في إدارة المشروع	ليس مستقل وإنما يخضع للقوانين والإجراءات
الرقابة على البيئة الداخلية	أكثر سيطرة على Env الـ يعمل فيها	أقل ....

أوجه التشابه: كلاهما يعتمد على الابتكار والإبداع.

- يهدفان إلى زيادة الإنتاجية وخلق الثروة
- الدافع البحث عن الفرص
- كلاهما يحتاج إلى الدعم والمساندة

Comment sensibiliser l'Entrepreneuriat & la culture entrepreneurial ?

كيف

لماذا يجب القيام بعملية تحسيس وتوعية للمقاولتية وثقافة المقاولتية؟

تحتل عملية التوعية والتحسيس بسبب أن Entrp و € أصبحا سبب إحدى العوامل الأساسية للتنافسية والتطور المدى الطويل.

Entrep & € < compétitivité.
Entreprise
Develop à L.T.

- إن إنشاء الثقافة المقاولتية تكاد ما تعتبر إحدى العوامل التي تؤثر إيجابا على ميل الإنسان إما خلق مؤسسة أو إما خلق نشاط اجتماعي ثقافي، رياضي (وليس الاقتصادي فقط)

Culture : un ensemble d'Informations partagés et tran
transmis entre individus et générations.
c'est un socle de références qui portent sur d
valeurs, des Croyances, des Aspirations, des mo
et comportements,
هي أساس رصيد وتشكيل..

Culture
→ Croyances, Valeur & Normes, règles
se soumettre → d'être exclus!
→ Mythes & Histoires → référence au p
de l'E. se transmettre.
→ Rites collectifs.

الثقافة المقاولتية تشمل مزيج من الصفات Qualités والمواقف Attitudes والتي تعكس إرادة القيام بشيء والالتزام بالوصول به إلى النهاية. وهي بذلك ثقافة مشروع Cult de Projet والتي تهدف إلى إنتاج الجديد وإحداث التغيير وثقافة المقاولتية لا تهدف إلى خلق € وإنما هي عبارة عن موقف Att

P 17

الثقافة المقاولة تعتبر حيوي مضاد antidote ضد الفقر،

Fortin أن خلق الثروة يمر عبر طريق تطوير وغرس الثقافة المقاولاتية من خلال تطوير بعض القيم الا

creation de richesse → Cult Entrepreneuriale → develop. Valeurs

Autonomie, Responsabilisation, Creativité, Solidarité

Promotion de la Cult Entrepreneuriale & de ses Valeurs

تطوير/ترقية الثقافة المقاولاتية وقيمها

لماذا؟ Raison

- لتحفيز التنافسية، الابداع، الاستثمار والنمو الاقتصادي
- جعل من المقاولاتية اختيار لمسار مهني مرغوب فيه
- تطوير قدرات الأفراد للعيش والتأقلم مع حالة عدم التأكد incertitude Env. والتجاوب بشكل إيجابي مع التغيير
- يسمح بتدارك التأخر مع الدول الأخرى في خلق €
- التكفل بالمبادرات الفردية او احتضانها (الشباب).

II/ Fondements de la C. Entrep:

II/ أسس الثقافة المقاولاتية

من أجل انجاح عملية التغيير Processus Output يجب تجنيد Mobilisation عدة (مصادر) مصادر أو موارد فردية Ressources.

1/ Ressources Emotives.
2/ Ressources Cognitive.
3/ Ressources interactionnelles.

1) Ress. Emotives: هي محرك العملية وتقوم أساسا

a) - الثقة confiance في القدرة على القيام بشيء والوصول إلى تحقيق الهدف من خلال الثقة في ذاته ومؤهلاته وإدراكه لفعاليته من خلال تجاربه المتراكمة.

- الادراك الايجابي،
- الاعتراف بنقاط القوة والضعف

b/ **Motivation** : **دوافع** : نقصد بها حب رفع التحدي من خلال وضع أهداف شاقة المنال.

c/ **Effort** : **بذل الجهد** : (مستعد) مستعد نفسيا لبذل أي جهد إيمانا وتوقعا أن النجاح يتوقف على المجهود المبذول.

d/ Responsabilité : القيام بما يجب القيام به Assumer à réaliser على ما اتفق عليه

e/ Initiative : الإيمان بأن الأخذ بالمبادرة يزيد من نسبة النجاح.
'' '' يمكن التعلم من العمل.
'' بأنه من الأفضل مواجهة الواقع من تجنبه

f/ Persévérance '' الاستمرار في العمل الذي بدأناه مهما كانت الصعاب

2) Ressources Cognitives.

Servent à penser l'action, à donner forme à l'avenir par l'élaboration et la mise en œuvre d'un projet.

2) **الموارد المعرفية** تسمح - الموارد في التفكير في الحل والجوانب العملية لإعطاء شكل للمشروع وكيفية تجسيده على أرض الواقع. وهذه الموارد هي تعطي معنى (الهدف) للمشروع sens au projet

3) Ressources Interactionnelles ~~والموارد التبادلية~~

في الواقع لا يمكن أن نقوم بمشروع بمفردنا مهما كانت إرادتنا وتحفيزنا وذكائنا، ونجاح المشروع يعتمد على قدرات التعاون على نسج علاقات مع المحيط.

3.3 Moyens

Moyens
- Éducation / Formation.
- Apprentissage par projet
- Sensibilisation.
- Information
- Repères.

3/4. Quelles sont Valeur Entrepreneuriale à développ

تتكون الثقافة المقاولتية من مج من الخصائص التي من شأنها أن تساهم في (تفجير) تحيين القدرات الكامنة في المجتمع Actualisation du Potentiel

من القيم والخصائص :

- Confiance en soi
- Leadership
- L'esprit d'équipe
- Débrouillardise.
- L'initiative
- Détermination & Persévérance
- Le sens de l'organisation.
- La créativité

القيادة: يعبر عن قدرة الشخص على قيادة أو توجيه أفراد أو للبلوغ الأهداف المسطرة. وعليه يمكن القول أن القائد هو ذلك الشخص القادر على توجيه Guider قيادة، التأثير والإلهام inspirer, influencer, gouverner القائد والمسير. التالي له يتميز بقدرات للإدارة والتسيير.

- روح الفريق: يهدف إلى العمل الجماعي والتعاون بين أفراد الفريق من أجل خلق نوع التآزر في العمل Synergie d'Action.

روح المسؤولية: الإحساس بالمسؤولية تجاه الخيارات والقرارات للفريق في تحقيق الأهداف المشتركة

Débrouillardise: الاعتماد على موارده الداخلية (كفاءات، معارفه ومؤهلات) والخارجية (أدوات، معطيات دعم) لمواجهة أي مشكل أو كارثة

المبادرة: القيام بالخيارات والاعتماد على الذات (Autonomie) واتخاذ قرارات دون حاجة للمراقبة

Le sens de l'organisation: اختيار أحسن الطرق لضمان الفعالية في إنجاز العمل

الخلاصة: (لعله) يمكن اعتبار المقاولاتية كالثمرة Fruit وأن الثقافة المقاولاتية هي الشجرة

Culture Entrepreneurial

Maison Entrepreneurial

دار المقاولاتية: لماذا سميت كذلك؟ بدل مؤسسة أو هيئة.

- سميت بدار المقاولاتية بدل مؤسسة أو مركز لأنها تحمل دلالة أكاديمية وإدارية أما كلمة دار (بيت) فتعني Structu Convivi فيقصد بها ذلك الجو العائلي الحميمي والذي يسمح (بالتكلم) بتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة لدى الأفراد

مهام دار المقاولاتية

- نشر Diffusion ثقافة (قيم) المقاولاتية لدى الطلبة عن طريق التحسيس
- تكوين الطلبة في مجال المقاولاتية.
- بداية مرافقة الطلبة الحاملين لمشاريع Pré-accomp

نشاطات المقاولاتية: تتمحور عادة على برنامج سنوي

- تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية Ecosystème à Universel.
- " لقاءات وأيام دراسية المقاولاتية.
- " " الجامعة الصيفية
- ورشات عمل Tables Rondes.
- مسابقات أحسن B.P / أحسن فكرة مشروع

تاريخ Histo: تعميم المصطلح، 13 في جميع الجامعات والمدارس العليا بعد نجاح تجربة Exp. pilote. سنة 2007 بقسنطينة بالشراكة مع جامعة Grenoble.